تفسير البغوي

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

(إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) [روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنها نزلت في عبادة بن الصامت وعبد الله بن أبي بن سلول حين تبرأ عبادة من اليهود ، وقال : أتولى الله ورسوله والذين آمنوا ، فنزل فيهم من قوله : " ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء " ، إلى قوله : " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " يعني عبادة بن الصامت وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال جابر بن عبد الله : جاء عبد الله بن سلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن قومنا قريظة والنضير قد هجرونا وفارقونا وأقسموا أن لا يجالسونا ، فنزلت هذه الآية ، فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : " يا رسول الله رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء " . وعلى هذا التأويل أراد بقوله : (وهم راكعون) صلاة التطوع بالليل والنهار ، قاله ابن عباس رضي الله عنهما .وقال السدي : قوله : " والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون

الزكاة وهم راكعون " ، أراد به علي بن أبي طالب رضي االله عنه ، مر به سائل وهو راكع في المسجد فأعطاه خاتمه .وقال جويبر عن الضحاك في قوله : (إنما وليكم االله ورسوله والذين آمنوا) قال : هم المؤمنون بعضهم أولياء بعض ، وقال أبو جعفر محمد بن علي الباقر : (إنما وليكم االله ورسوله والذين آمنوا) نزلت في المؤمنين ، فقيل له : إن أناسا يقولون إنها نزلت في علي رضي االله عنه ، فقال : هو من المؤمنين .